

رؤى تربوية: العلاقة التكاملية بين الأسرة والمدرسة من منظور سوسيو-تربوي

Educational visions: the Integrative Relationship between Family and School from a Socio-Educational Perspective

بلعيد زهرة¹،

¹ جامعة جامعة لونيبي علي- البلدية 2- (الجزائر)، z.belaid@univ-blida2.dz

تاريخ الاستلام: 2026/04/12 تاريخ القبول: 2026/05/08 تاريخ النشر: 2026/06/01

ملخص:

نهدف من خلال هذه الورقة البحثية في النظر إلى العلاقة التكاملية بين الأسرة والمدرسة من منظور سوسيو-تربوي يستند إلى إسهامات بيار بورديو وجيمس كولمان وإبستين، حيث تفهم هذه العلاقة باعتبارها مجالاً لإنتاج وإعادة توزيع الرأسمال الاجتماعي والثقافي فقد أكد بورديو كيف تسهم المدرسة، عبر آليات العنف الرمزي، في تكريس اللامساواة عندما لا تراعى الفوارق في الرأسمال الثقافي الأسري، بينما يؤكد كولمان على البعد التفاعلي والمؤسساتي للأسرة بوصفها بناءً اجتماعياً مشتركاً. في المقابل، تقترح إبستين نموذج علاقة تشاركية التي تعيد تعريف العلاقة بين الأسرة والمدرسة على أساس التعاون المنظم والمسؤولية المتبادلة، بما يعزز الإنصاف التربوي ويدعم نجاح المتعلمين.

كلمات مفتاحية: الأسرة، المدرسة، إبستين، Epstein، العلاقة التكاملية.

Abstract

This article examines the integrative relationship between the family and the school from a socio-educational perspective grounded in the contributions of Pierre Bourdieu, James Luhmann, and Joyce Epstein. This relationship is understood as a social space for the production and redistribution of cultural and social capital. Bourdieu highlights how the school, through mechanisms of symbolic violence, contributes to the reproduction of inequality when disparities in family cultural capital are ignored. Luhmann emphasizes the interactive and institutional dimension of socialization as a shared social construction. In contrast, Epstein proposes a model of participatory partnership that redefines the family-school relationship on the basis of structured cooperation and mutual responsibility, thereby enhancing educational equity and supporting students' academic success

Keywords: Family, School, Epstein, Integrative Relationship.

*المؤلف المرسل: بلعيد زهرة

. مقدمة

تعد عملية التربية ركيزة أساسية لبناء الفرد وبالتالي لبناء المجتمع فهي من تحول الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي من خلال تنمية مختلف المهارات المعرفية، التواصلية، والاجتماعية... ولتحقيق هذا الهدف يتطلب تكاملاً

بين مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة بين المؤسستين الأساسيتين: الأسرة والمدرسة، فالأسرة باعتبارها البيئة الأولى التي ينشأ فيها الطفل والمدرسة كمؤسسة تربوية وتعليمية تهدف إلى تنمية وتطوير معارفه وقدراته وتطبعه وتشكيل الوعي الجمعي لديه، حتى يحقق التفاعل والتكيف مع المجتمع الذي ينتمي إليه. وعليه تعتبر العلاقة التكاملية بين الأسرة والمدرسة ركنا أساسيا في نجاح العملية التعليمية- التعلمية فلا يمكن للمدرسة أن تحقق الأهداف بعيدا عن شراكة الأسرة، فالأولياء هم المسؤولون بالدرجة الأولى عن نجاح أبناءهم من خلال التواصل والتفاعل مع المعلمين في عملية تعليم أبناءهم، وتشير الكثير من الدراسات إلى أن العلاقة بين المدرسة والأسرة ليست علاقة تكاملية دائما، فقد يشوبها القصور أو التجاهل أو التغافل المتبادل مما يضعف أثر العملية التعليمية على التلميذ، فالأسرة قد تلقي بالمسؤولية الكاملة على المدرسة في حين تتوقع المدرسة مشاركة فعالة من الأسرة لضمان تحقيق أهدافها، هذا التفاوت يؤدي إلى فجوة قد تنعكس سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ وقد تكون سببا في عدم تحقيق الأهداف، وحصوله على المهارات والتعلمات المرحلية اللازمة والتي تكون قاعدية لبناء تعلمات مرحلة لاحقة، ومنه تتشكل تراكمات تعيق النجاح المدرسي للأبناء.

من جهة أخرى، تواجه العملية التعليمية تحديات متعددة، منها محدودية تواصل الأسرة مع المدرسة، وضغوط الحياة اليومية التي تجعل كثيرا من الأسر غير قادرة على توفير الدعم اللازم لأبنائها ومتابعتهم في العملية التعليمية- التعلمية، في المقابل قد تفتقر بعض المدارس إلى استراتيجيات واضحة لتعزيز الشراكة مع الأسرة مما يعيق مهمة تكامل الأدوار بين المؤسستين،

ومن هنا تبرز الضرورة لتحليل أعمق لطبيعة العلاقة بين المؤسستين خاصة في ظل التحولات الاجتماعية والتكنولوجيا الراهنة التي تؤثر على أساليب التكامل وقنواته وآلياته.

1. الأسرة

تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا أساسيا في المجتمع ووحدة بنوية ذات وظيفة إنتاجية ورمزية في آن واحد، إذ تمثل إطارا منظما لمجموعة من الممارسات الاقتصادية والاجتماعية التي تقوم على مبدأ الالتزام المتبادل، وروابط المودة، وآليات التضامن اليومي بين أعضائها. ولا تقتصر الأسرة على كونها فضاء للعلاقات العاطفية أو البيولوجية فحسب، بل هي كذلك مركز لتوزيع الأدوار والسلطات والمسؤوليات، حيث يتم داخلها تنظيم العلاقات وفق تراتبية محددة تستند إلى معايير اجتماعية وثقافية تتعلق بالجنس (ذكر/انثى) والعمر فهي " تقوم على الالتزام المتبادل والمودة وانها ابوية من حيث تمركز السلطة والمسؤوليات ومن حيث الانتساب والهرمية على اساس الجنس والعمر" (عبد الحميد بركات، 1986، ص175)

كما تتجسد الأسرة بوصفها بنية اجتماعية تحمل طابعا قانونيا ومؤسساتيا، يتجلى في أنماط الزواج، وقواعد الإرث، وآليات الطلاق، وما يترتب عنها من حقوق وواجبات تضبط العلاقات بين الأفراد من جهة، وبين الأسرة والمجتمع من جهة أخرى. وبهذا المعنى، فإن الأسرة لا تعمل في فضاء اجتماعي محدود، بل تنخرط في شبكة أوسع من

العلاقات والتفاعلات مع البني الاجتماعية، حيث تساهم مع باقي البنى في إعادة إنتاج القيم والمعايير، وفي ضمان استمرارية النظام الاجتماعي عبر التنشئة الاجتماعية ونقل الرأسمال الثقافي والاجتماعي بين الأجيال.

مفهوم الأسرة يحمل مفهوم الأسرة الكثير من الدلالات لتعدد الزوايا التي يضبط من خلالها. فاختلاف التعريفات لا يعكس تشتتاً معرفياً بقدر ما يعكس تنوع الحقول العلمية التي تناولت الأسرة كل من منطلقه وتحليله. إذ تنظر المقاربات السوسيولوجية المعاصرة إلى الأسرة باعتبارها وحدة اجتماعية ديناميكية، فهي الخلية الاجتماعية الأولى التي ينطلق منها البناء المجتمعي، إذ تقوم على روابط اجتماعية منظمة، أساسها الزواج أو القرابة، وتقوم بدور محوري في التنشئة الاجتماعية ونقل القيم والمعايير والأنماط الثقافية من جيل إلى آخر، بما يجعلها فاعلاً أساسياً في ضمان استمرارية المجتمع " كما تظمن وظيفة التنشئة الاجتماعية واعطاء الدور والمكانة مناسبين للطفل وتعريف الطفل بذاته وتنمية مفهومه عن نفسه، وبناء ضميره وتعليمه المعايير الاجتماعية التي تساعد على التكيف وتحقيق الصحة النفسية" (حسين عبد الحميد واخمد رشوان، 2003، ص46)

بالإضافة إلى المقاربات القانونية التي تعرف الأسرة بوصفها كياناً اجتماعياً معترف به تشريعياً، ينشأ بموجب عقد زواج الذي يترتب عنه مجموعة من الحقوق والواجبات المتبادلة بين أطرافه، خاصة في ما يتعلق بالنفقة، والحضانة، والإرث، والمسؤولية، بما يضمن الاستقرار الأسري ويحمي أفرادها داخل الإطار القانوني للمجتمع. كما يؤكد المنظور الاقتصادي أن الأسرة وحدة إنتاج واستهلاك في الوقت نفسه لكونها تساهم في إعادة إنتاج القوة العاملة وتنظيم الموارد داخل المجتمع من جهة أخرى، تؤكد النظريات النفسية والتربوية، على الدور الهام للأسرة في بناء الشخصية وتحقيق التوازن النفسي والانفعالي، وفي تكوين وتشكيل المسارات التعليمية والاجتماعية لأفرادها، خاصة في المراحل الأولى من الحياة.

أن هذا التعدد في الرؤى لا يلغي وجود أرضية نظرية مشتركة، إذ تلتقي مختلف المقاربات، رغم اختلاف منطلقاتها، على اعتبار الأسرة إطار اجتماعي أولي تنظم فيه العلاقات الإنسانية، ومؤسسة هامة تضمن استمرارية المجتمع واستقراره. وعليه، فإن هذا التنوع والاختلاف في تعريفات الأسرة يدل على طبيعة الأسرة ذاتها كمؤسسة متعددة الأبعاد، متحولة تاريخياً، وثابتة وظيفياً في أدوارها الجوهرية المتعلقة ببناء الفرد وإعادة إنتاج النظام الاجتماعي.

2. خصائص الأسرة التربوية والتعليمية- التعليمية تعتبر الأسرة النواة الأولى في تكوين الفرد وإرساء أسس السلوكية التي تؤثر بشكل مباشر في نجاحه المدرسي، فهي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل العادات والقيم التي تشكل جزءاً من شخصيته ومساره التعليمي، من خلال غرس الوالدان فيه عادات إيجابية مثل الالتزام بالمواعيد: كمواعيد النوم والأكل واللعب...الخ، وتنظيم الوقت: كوقت مخصص للقبولة ووقت للعب ووقت للزيارات العائلية...الخ، وهي عادات أساسية لنجاح عملية التعليم، من خلال تعزيز الانضباط الذاتي، حيث يتعلم الطفل كيفية الالتزام بالواجبات الدراسية وتحمل المسؤولية من خلال ممارساته اليومية التي يراها داخل المنزل، بالإضافة إلى دور الأسرة في تعليم الطفل مهارات التواصل والاحترام مما يساعده على التفاعل الإيجابي مع معلميه وزملائه وبالتالي يكون

اندماجه في البيئة المدرسية إيجابيا ومنتجا. من خلال القدوة الحسنة (الوالدين غالبا) يكتسب الطفل سلوكيات إيجابية تمكنه من بناء علاقات داخل بيئته المدرسية مما يحفز ويعزز نجاحه وتفوقه الدراسي من خلال تأثير الأسرة الذي تجاوز إطار التربية التقليدية ليشمل بناء أساس قوي لعادات وسلوكيات إيجابية تساهم في نجاح الطفل أكاديميا واجتماعيا

ان المتابعة والدعم من خلال متابعة الأسرة المستمرة وتوجيهاتها، تساعد طفل على تعلم كيفية تنظيم وقته بفعالية، وتحديد أولوياته بين الدراسة والأنشطة الأخرى، وتلعب أيضا دورا مهما في ترسيخ قيمة التعليم في ذهن الطفل فيعزز من دافعيته والتي يقصد بها "" وجود رغبة قوية لدى التلميذ في تحقيق التوافق الدراسي فلا شك ان لانخفاض الدافع الدراسي علاقة بانخفاض التحصيل وبالتالي انخفاض خصائص معينة مثل فقدان الحماس للمدرسة وعدم المبالاة بها" (يوسف مصطفى قاضي وآخرون، 2002، ص119)، فالبيئة الأسرية دورا مهما في تنمية المهارات العقلية التي تساهم في تحسين أداء الطفل التعليمي- التعليمي فالأسرة التي تخلق جو من التشجيع والمحبة والتقدير تساهم في تعزيز قدرات طفل على الفهم وإستعاب المواد الدراسية فالطفل الذي ينشأ في بيئة تعليمية تشجع على التفكير والتحليل والربط وطرح الأسئلة والاكتشاف والحوار.. يكون أكثر قدرة على النجاح في المدرسة والاندماج فيها، ولهذا السبب تعد الأسرة مركزا محوريا في تعزيز رغبة الطفل في التعلم، فالبيئة الأسرية المستقرة والمتوازنة تؤثر بشكل كبير على النجاح الأكاديمي لأبنائها فهي المؤسسة التي تغرس فيه القيم والمهارات الاجتماعية والعاطفية والمعرفية التي تساهم في تكوين شخصية سوية، بما يعزز من النجاح في المسيرة التعليمية للأبناء. بالمقابل يعتبر إهمال الأسرة لدورها التربوي والتعليمي من العوامل الرئيسية التي تؤثر سلبا على تحصيل الأبناء الدراسي ويترتب على ذلك ظهور مشكلات تربوية التي تؤثر على نمط السلوكي للطفل في المدرسة فعلى سبيل المثال: يواجه الأطفال الذين ينشؤون في بيئات أسرية غير مستقرة أو مهملة صعوبات في التكيف وافتقار الطفل إلى القدرة على تكوين علاقات سوية مع الآخرين وهذا يعكس فشل الأسرة في توفير بيئة اجتماعية مناسبة يكتسب الطفل فيها هذه المهارات وسلوكيات وقد يظهر الإهمال الأسري في مشكلة صعوبات التعلم سواء كانت معرفية أو لغوية أو رياضية هذه الصعوبات لا تتعلق فقط بضعف في القدرات الأكاديمية بل تمتد أيضا إلى التأخر في تطور مهارات التركيز والانتباه والتي يكون منشأها الأسرة.

أظهرت الكثير من الدراسات الحديثة أن الأطفال الذين يتلقون دعما أسريا مستمرا في مراحل الأولى من التعليم هم من يحققون نجاح أكاديمي على المدى الطويل، وذلك لأن الدعم الأسري في هذه المرحلة الحاسمة يعزز التعلم الذاتي والاستقلالية، وعليه فان الإهمال الأسري لا يؤثر في تدني مستويات التحصيل الدراسي فقط بل يشمل أيضا تأثيرات سلبية على النمو العاطفي والنفسي للطفل من خلال فشل الأسرة في بناء علاقة متفاعلة وفعالة مع أبنائها مما يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات السلوكية والمدرسية تحول دون تحقيق النجاح الأكاديمي.

2. المدرسة

جاء في معجم الوسيط: "دَرَسَ يَدْرُسُ دَرْسًا والكتاب ونحوه درسا، ودراسة قرأه وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه، دَرَسَ الكتاب ونحوه درسه، والمَدْرَسُ كثير الدرس والتلاوة في الكتاب، والمَدْرَسُ الموضع الذي يُدرس فيه. (جمعه، 2004، ص 279، 280).

فقد عرفتها السوسيولوجيا بأنها الثانية من حيث الأهمية بعد الأسرة، بصفتها مؤسسة رسمية أنشأها المجتمع لتربية وتعليم أفرادها من خلال أنشطة وبرامج وعلاقات وخبرات مقصودة وفق أهداف وغايات محددة بمخرجات وملح متوقع لذلك فقد اعتبرها إميل دوركايم "تعبير امتيازي للمجتمع الذي يولها بأن تنقل إلى الأطفال قيم ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورة لتشكيل الراشد وادماجه في بيئته ووسطه فهي مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع بهدف تأهيل النشئ للحياة الاجتماعية من خلال التربية". (مراد زغبي، 2002، ص 183) وبالتالي هي مؤسسة الأكثر أهمية لما لها من دور محوري مع مؤسسات التنشئة الأخرى في المجتمع، فقد كانت ومازالت تتحمل مسؤولية سد فراغ مؤسسات الأخرى فعندما تقصر الأسرة في إمداد الطفل بالخبرة المشبعة بالعاطفة فاننا نتوقع من المدرسة أن تعوض هذا القصور من خلال البرنامج والمعلم على حد السواء، وإذا ما أخففت دور العبادة في تعليم وبث القيم الدينية والروحية والأخلاقية فيتم تفويض المدرسة بذلك...الخ، "ومن النادر أن نجد ميدانا من ميادين النشاط الإنساني لم تستدع المدرسة للقيام بمساعدة كبرى له". (فايز مراد دندش، 2000، ص 179) فالمدرسة هي حلقة وصل بين مختلف المؤسسات إذ تنقل الفرد من دائرة التأثير الأسري الضيقة إلى فضاء أوسع يحتوي على تنوع اجتماعي وثقافي بالإضافة إلى ذلك تعد المدرسة وسط للتنشئة السياسية والمدنية حيث يتعلم الطفل حقوقه وواجباته وتساهم في إعدادة كمواطن من خلال مساهمتها في التوعية بأهمية العمل المجتمعي والتطوعي، مما يعزز روح المشاركة والانتماء.

1.3 خصائص المدرسة التربوية والتعليمية- التعليمية

تمثل البيئة المدرسية فضاءا تربويا متميزا، صمم بعناية لتيسير وتسهيل عملية التعلم ونقل القيم بما يتناسب وقدرات الطفل وحاجاته الفردية، فهي تسعى إلى تبسيط الظواهر والمفاهيم المعقدة وتحويلها إلى محتوى تعليمي تدريجي يراعي مراحل نمو الطفل واستعداداته النفسية والمعرفية، وذلك من خلال قدرة المدرسة على الانتقال من المدركات الحسية التي يعتمد عليها الطفل في سنواته الأولى إلى مدركات مجردة التي تتطلب مهارات عقلية متقدمة، هذا التدرج يساعد الطفل على بناء قاعدة معرفية صلبة تمكنه من فهم العالم من حوله بشكل أكثر شمولية بالإضافة إلى ذلك تقوم المدرسة بتقديم محتوى تربوي وثقافي يعكس قيم المجتمع وهذا بتبسيطه بأسلوب يتيح للمتعلم الطفل استيعابه وفهمه من خلال أنشطة تعليمية متنوعة تجمع بين أنشطة حسية مثل الرسم وتجارب العلمية، والأنشطة الذهنية مثل حل المشكلات...

وبهذا تشكل المدرسة بيئة تعليمية متكاملة تلبى احتياجات الطفل المتنوعة والمدرسة أيضا تساهم في تعزيز شخصية الطفل وتنمية قيم التعاون والتسامح والتواصل والانتماء فهي تعد مكان يتفاعل فيه الطفل مع زملائه

ومعلميه في سياقات متنوعة مما يمكنه من إدراك دوره داخل الجماعة، وبالتالي فهذه البيئة المنظمة تساعد على الانتقال التدريجي من الاعتماد على الأسرة إلى الاعتماد على ذاته مما يكسبه مهارات حياتية ضرورية وأساسية. وعموما تعمل المدرسة على إعداد الطفل ليكون فردا واعيا ومسؤولا من خلال التحول التدريجي الذي تكفله وتنظمه ويتمثل في التحول من البسيط إلى المعقد ومن المحسوس إلى المجرد وهو جوهر العملية التعليمية- التعليمية وهو ما يجعل المدرسة أكثر مؤسسة فاعلية في هذا التحول.

وعليه تعد المدرسة فضاءا تربويا منظما يهدف إلى تمكين الفرد من الانتقال التدريجي من دائرة الاعتماد على الأسرة إلى الاستقلالية في بيئة إجتماعية أكثر شمولاً وتعقداً وتعدداً فهي تعد حلقة إنتقالية محورية تسهم في تحرير الطفل من الإتكالية التي تتميز بها العلاقات الأولية داخل الأسرة وتدخله في سياق اجتماعي أكثر تنوعاً وتعقيداً من خلال تحقيق حالة من التوازن والتوافق بين الفرد وبيئته الاجتماعية من التي ينتمي إليها، وهذا التوازن يعتبر شرطاً أساسياً لضمان الاندماج الأمثل للطفل في محيطه، فالمدرسة تعيد صياغة القيم والمعايير بطريقة تدريجية ومنهجية وعملية ناجعة مما يساهم في إعداد الفرد للتعامل مع المتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تحكم وتنظم المجتمع ومن المنظور السوسيولوجي، المدرسة ليست مجرد مؤسسة تعليمية فقط، بل هي بيئة وسيطة توازن بين الخصائص الفردية للمتعلم ومتطلبات النظام الاجتماعي فهي تهىء الطفل لإكتساب مهارات التكيف الاجتماعي مثل: الحوار، النقاش، التعاون، إحترام الدور، حل المشكلات والتي تعد أدوات أساسية لتحقيق الذات والآخرين، بالإضافة إلى دور المدرسة في وضع أسس بناء الهوية الاجتماعية للطفل من خلال الانخراط في أنشطة جماعية تعزز قيم المسؤولية والانتماء، وعموما تعتبر المدرسة بيئة تربوية ديناميكية تجمع بين التعليم الأكاديمي والتنشئة الاجتماعية، بصفتها فضاء يهدف إلى إعداد الفرد لمواجهة تحديات الحياة الاجتماعية بثقة واستقلالية مع الحفاظ على الانسجام مع القيم والمعايير التي تميز مجتمعه.

من جهة أخرى تعد المدرسة بيئة تربوية مهيكلية ومطورة تصطلح بدور محوري في مواجهة تعقيدات المجتمع وتحدياته، خاصة تلك المرتبطة بالفساد الأخلاقي والانحلال القيمي في سياق التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتسارعة، تصبح مدرسة فضاء آمناً ومنظماً يسعى إلى حماية الفرد خصوصاً في مراحل طفولته ومراهقته من التأثيرات السلبية التي قد تؤدي إلى الخروج عن المعايير التربوية والأخلاقية، وسوسيولوجيا تعتبر المدرسة صمام أمان ضد الانفلات القيمي والاجتماعي فهي تؤدي دوراً وقائياً من خلال تقديم بيئة تربوية نقية تخلو من مظاهر الفساد والانحلال التي قد تسود في بعض جوانب المجتمع، وهذا من خلال غرس القيم والمعايير الأخلاقية وتطبيقها في الحياة المدرسية، مما يخلق حصانة داخلية وإعداد ضمير لمواجهة التأثيرات السلبية التي قد تواجه الطفل خارج المدرسة، هذه الحصانة لا تتم فقط على قواعد الأخلاقية بل تتعزز عبر التربية النقدية التي تساعد الفرد على تمييز بين السلوك السليم وغير سليم مما يهيئ الفرد للوصول إلى مرحلة النضج النفسي والاجتماعي للتعامل مع الفساد بشكل واع فالمدرسة ليست مؤسسة لنقل المعرفة فقط بل مؤسسة تعزز القيم الإنسانية مثل الصدق،

والمسؤولية واحترام الآخر، من جهة أخرى تعتمد المدرسة على منهجيات تعليمية بتوفير أنشطة تربوية تنمي المهارات الاجتماعية والهوية الثقافية من خلال ربط الأفراد بتراثهم الثقافي بهدف تحقيق التوازن مع المجتمع.

3. العلاقة بين الأسرة والمدرسة

تمثل العلاقة الإيجابية بين الأسرة والمدرسة ركنا أساسيا في تحقيق النجاح الأكاديمي للأبناء فهي علاقة دينامية متكاملة تعكس طبيعة التفاعل بين هتين المؤسستين الأساسيتين في حياة الطفل، فمن منظور (بيار بورديو 1930-2002 **Pierr Bourdieu**) يمكن اعتبار هذه العلاقة عاملا أساسيا في إنتاج رأس المال الثقافي إذ تساهم في تمكين الأبناء من إمتلاك الأدوات المعرفية والقيمية اللازمة لتحقيق التميز ونجاح. فحسب نظريته تلعب الأسرة دورا جوهريا في تزويد الأبناء برأس مال ثقافي الذي يتجلى في العادات واللغة وتصورات التي يحملونها معهم إلى البيئة المدرسية "" يدين كل نسق تعليم مؤسس بالسمات المميزة لبنيته، واشتغاله بامرآن: عليه ان ينتج ويعيد انتاج بوسائل المؤسسة الخاصة الشروط المؤسسية التي يعتبر وجودها واستمرارها ضروريين سواء لممارسة وظيفته التلقينية او وظيفة اعادة انتاج ثقافي لم يكن نسق التعليم له منتجا، وتسهم اعادة انتاجه في اعادة انتاج العلاقات بين الزمر والطبقات (اعادة انتاج اجتماعي)"" (**Bourdieu.P, 1970, p70**)

وعليه تعد المدرسة فضاء لإعادة إنتاج رأس المال الثقافي وتوسيعه، حيث تقوم المدرسة بتقديم موارد ومواد معرفية منظمة تتماشى مع متطلبات العملية التعليمية-التعلمية وهذا ما يعكس تداخلا بين الاستعدادات الأولية التي يكتسبها الطفل من الأسرة والتوقعات الثقافية للمؤسسة المدرسية هذا التداخل ينتج نمط من الانسجام الثقافي يعزز قدرة الطفل على الفهم والاستيعاب وبالتالي تسهيل عملية التعلم، وبالتالي التفوق الأكاديمي ثم يليه تميز اجتماعي أو معاودة الانتاج.

من جهة أخرى فإن المدرسة تمكن الأبناء من تحويل رأس المال الثقافي إلى رأس مال رمزي عبر عملية التقييم الأكاديمي التي تمنح الشرعية على المهارات ومعارف المكتسبة، وهذا التحويل يعتمد بشكل كبير على مدى التفاعل الإيجابي بين الأسرة والمدرسة، "" رأس المال الثقافي للأفراد يمثل مجمل الكفاءات الفكرية سواء تلك المنتجة من قبل المنظومة المدرسية او الموروثة عن طريق العائلة وهو كذلك مجموع الموارد التي يمتلكها الفرد او الأسرة في ميدان الثقافة "" (بوخريسه بوبكر، 2017، ص 115)

ومنه يتضح أن العلاقة بين الأسرة والمدرسة ليست علاقة تواصلية فقط بل هي علاقة بنيوية تؤثر بشكل مباشر على طبيعة الفرص التعليمية المتاحة للأبناء، فالأسر التي تضع رأس المال الثقافي كأولوية تخلق بيئة داعمة تسمح لأبنائها بالتفوق الأكاديمي والاجتماعي فحسب (بورديو) فإن هذا التفاعل يمثل جزء من عملية إعادة إنتاج الفوارق الاجتماعية حيث يعاد إنتاج رأس المال الثقافي بين الأجيال عبر مؤسستين هما: الأسرة والمدرسة، فالمدرسة ليست مجرد فضاء محايد لنقل المعرفة بل هي مؤسسة تلعب دورا محوريا في ترسيخ الفوارق الطبقية من خلال آليات غير مرئية تعتمد على العلاقة بين رأس المال الثقافي الذي تقدمه الأسرة والبرامج التعليمية.

علاقة بين رأس المال الأسروبرامج التعليم

تتميز العلاقة بين الأسرة والمدرسة بالتداخل ويمكن تمييز هذا التداخل في النقاط التالية:

1-تطابق رأس المال الثقافي: عندما يكون رأس المال الثقافي الذي تقدمه الأسرة متوافقا مع المعايير الثقافية التي تتبناها المدرسة يصبح الطفل أكثر قدرة على التأقلم والتفوق، الأسرة هنا تدعم هذا التوافق من خلال توفير الانخراط في الأنشطة التي تدعم وتكمل المنهج الدراسي، والتي تتواجد في مؤسسات ثقافية ورياضية...""وبذلك يسمح هذا النوع من الراس المال كيف ان التظاهرات المختلفة لقواعد حسن السلوك ليست فقط من متطلبات الضبط الاجتماعي وانما كذلك لها مزايا اجتماعية وذاتعواقب فعلية ان الراس المال الرمزي هو القيمة اجتماعية لهذه الاخيرة" (بوخريسه، 2017، ص116)

2-الفجوة الثقافية: عندما يكون هناك فجوة بين الرأس المال الثقافي للأسرة والمنهج التعليمي أو متطلبات المدرسة يواجه الطفل صعوبات في التكيف مما يؤدي إلى تراجع وتدني النتائج وضعف أداء الطفل يصف (يورديو) هذا الوضع ب (العنف الرمزي) حيث يفرض نظام ثقافي معين باعتباره معيارا للنجاح الأكاديمي والاجتماعي، وهذا ما يؤدي الى اقضاء من لا يملكونه.

3-دور البرامج التعليمية: المناهج التعليمية والبرامج ترسخ رأس المال الثقافي المسيطر في المجتمع من خلال مواد دراسية وأنشطة تعزز من أنماط الثقافية المهيمنة، هذا يجعل المدرسة أداة لإعادة إنتاج نفس الهياكل الاجتماعية عبر الأجيال.

آليات تعزيز معاودة الإنتاج الثقافي:

1- التقييم الأكاديمي: الامتحانات الدراسية تضيف الشرعية على رأس المال الثقافي المسيطر من خلال الشهادات واساليب وطرق التقييم مما يؤدي إلى استمرار النخبوية وإعادة إنتاج الطبقات الاجتماعية.

2-اللغة: يؤكد (بورديو) أن اللغة المستخدمة في التعليم غالبا ما تعكس الطبقة الاجتماعية المهيمنة، مما يعزز من عدم مساواة للذين لا يمتلكون الكفاءة اللغوية المناسبة.

وعليه فإن طرح (بورديو) يبرز أن التعليم يمكن أن يكون أداة لإبقاء على الهيمنة الثقافية من خلال المدرسة التي تساهم في تحويل الفوارق الثقافية إلى نتائج أكاديمية وإجتماعية ملموسة وواقعية. فهو يحلل العلاقة بين الأسرة والمدرسة في إطار نظري شامل يقوم على مفاهيم الحقل والهابيتوس والرأسمال والعنف الرمزي، معتبرا أن المؤسستين لا تعملان بشكل منفصل، بل ضمن منطقتي تشاركي بنيوي يهدف إلى إعادة الإنتاج الاجتماعي والثقافي. فالأسرة تمثل الحقل التربوي التعليمي الأول الذي يتشكل فيه الهابيتوس، أي منظومة الاستعدادات الذهنية والوجدانية واللغوية، والتي تغرس في الفرد منذ طفولته بطريقة لا واعية. هذا الهابيتوس يتحدد أساسا وفق الانتماء الطبقي للأسرة، ينتج أشكالا متفاوتة من الرأسمال الثقافي (اللغة، أساليب التعبير، أنماط التفكير، العلاقة بالمعرفة)، وهو ما يحدد مسبقا درجة انسجام الفرد مع متطلبات الحقل المدرسي.

أما المدرسة، بوصفها حقل التربوي التعليمي الثاني، فإنها تقوم بعملية تحويل الرأسمال الثقافي العائلي إلى رأسمال مدرسي عبر آليات التقويم، والبرامج، والمناهج، ولغة التدريس، إذ إن الثقافة المدرسية نفسها ليست سوى ثقافة الطبقات المهيمنة. هنا يتجلى ما سماه (بورديو) بالعنف الرمزي في أقصى تجلياته، حيث تفرض معايير لغوية ومعرفية خاصة (اللغة الرسمية، الأسلوب التعليمي، المضامين الثقافية) دون الاعتراف بطابعها الطبقي، ويطلب من جميع المتعلمين الامتثال لها وكأنهم يمتلكون الشروط نفسها للنجاح.

في هذا السياق، تلعب الأسرة دورا حاسما في ضمان فعالية هذا العنف الرمزي؛ فالأسر المهيمنة لا تنقل فقط رأسمالا ثقافيا متوافقا مع المدرسة، بل تنقل أيضا إحساسا بالثقة في الذات، أي رأسمالا رمزيا يجعل أبناءها يتصرفون داخل المدرسة بوصفهم "في مكانهم الطبيعي". في المقابل، يواجه أبناء الطبقة الأخرى تناقضا بنيويا بين هابيتوسهم العائلي ومتطلبات الحقل المدرسي، ما يؤدي إلى سوء الفهم، والتأخر الدراسي، والانسحاب الرمزي، دون أن يدركوا أن هذا الفشل ليس فرديا بل نتاج عدم تطابق الحقول.

وتكرس المناهج التعليمية هذا المنطق من خلال اعتماد محتويات معرفية، وطرائق تدريس، وأنماط تقييم تفترض امتلاك المتعلم لرأسمال ثقافي سابق، فتعمل على إعادة إنتاج الامتياز الاجتماعي تحت اسم التميز والتفوق و الجدارة والاستحقاق. وهكذا تتحول المدرسة إلى جهاز يقوم بإعادة إنتاج البنية الطبقية مع منحها شرعية رمزية، حيث يعاد تفسير اللامساواة الاجتماعية باعتبارها تفاوتًا في الذكاء أو الجهد، لا كنتيجة لتوزيع غير متكافئ للرأسمال الثقافي.

وعليه، فإن التشاركية بين الأسرة والمدرسة، كما يفهمها (بورديو)، ليست تعاونًا، بل آلية بنيوية لإدامة الهيمنة الثقافية، حيث تضمن الأسرة تزويد الأفراد بالهابيتوس الملائم، وتتكفل المدرسة بتكريسه وتحويله إلى نجاح مدرسي وأكاديمي، وبذلك يتحقق الاستمرار الاجتماعي للطبقات المهيمنة عبر العنف الرمزي.

أما (جيمس كولمان 1925-1995 James Coleman)، فقد قدم تصورا مختلف للعلاقة بين الأسرة والمدرسة. يقوم على مفهوم محوري هو الرأسمال الاجتماعي، بوصفه مورداً فاعلاً يمكن أن يفسر الفوارق التعليمية خارج منطق الهيمنة الرمزية والحتمية الطبقية. وذلك بالتركيز على أن نجاح التلميذ يرتبط بقوة شبكات العلاقات الاجتماعية، ومستوى الثقة، والالتزام، والتواصل بين الأسرة والمدرسة، لأنه يفترض إمكانية تعويض النقص في الرأسمال الثقافي عبر علاقات اجتماعية داعمة وتكامل فعال بين الأسرة والمدرسة، بدل اعتبار المدرسة فضاء مغلق يعيد إنتاج الهيمنة بشكل شبه آلي.

ينطلق (جيمس كولمان) من موقف يؤكد فيه إن المدرسة ليست جهازا لإعادة إنتاج اللامساواة، بل فضاء اجتماعيا تتقاطع فيه شبكات من العلاقات، تتفاوت في قوتها وكثافتها، وتؤثر بشكل مباشر في المسار التعليمي للتلميذ. ويرى ان الرأسمال الاجتماعي حجر الزاوية في تحليل العلاقة بين الأسرة والمدرسة. ويعرفه على أنه يعرف حسب وظيفته فهو ليس كيان واحد ولكنه مجموعة متعددة من الكيانات المختلفة التي لها خاصيتان مشتركتان فجميعها لها علاقة بماهية البنية الاجتماعية وتسهل اجراءات معينة لافراد لافراد موجودين في البنية

(Fabien Grajon ,BenoitLelont, 2006, p151)

وهو مجموعة الموارد الكامنة في بنية العلاقات الاجتماعية، والتي يمكن للفاعلين توظيفها لتحقيق أهدافهم، بما في ذلك النجاح الدراسي. ويتميز هذا الرأسمال عن الرأسمال الاقتصادي والثقافي بكونه غير قابل للامتلاك الفردي المباشر، إذ يوجد ضمنيا داخل العلاقات، لا داخل الأفراد. ولا يختزله في وضع الاسرة الطبقي أو رصيدها

الثقافي، كمستوى تعليم الوالدين فقط، بل من خلال كثافة التفاعل داخل الأسرة، ودرجة الاهتمام بالتحصيل الدراسي وتشجيعه، والتواصل بين الآباء والأبناء... من العوامل التي تؤدي الى ارتفاع فرص النجاح المدرسي. ويؤكد كولمان أن غياب الرأسمال الاجتماعي داخل الأسرة - كما في حالات التفكك الأسري، أو انشغال الوالدين، أو ضعف المتابعة- قد يفرغ حتى الرأسمال الثقافي من مفعوله. وعلى العكس، فإن أسرة متواضعة الموارد المادية يمكن أن يحقق أبناءها نتائج مدرسية إيجابية إذا توقّرت علاقات قوية داعمة ومشجعة تغرس الثقة في الذات والانضباط والالتزام. ومن جهة أخرى يرى أن المدرسة التي تنفتح على الأسر، وتشجع التواصل المنتظم، وتشرك الأولياء في الشأن التربوي، لا تعيد إنتاج اللامساواة، بل تخلق شروطا لتعويض النقص. وهذا ما يفسّر، في نظره، نجاح بعض المدارس الكاثوليكية في الولايات المتحدة، حيث لاحظ وجود مجتمعات مدرسية متماسكة تقوم على قيم مشتركة وضبط اجتماعي فعّال.

يُعيد كولمان تعريف العلاقة بين الأسرة والمدرسة باعتبارها علاقة شراكة، لا علاقة هيمنة أو إخضاع. فحين تتكامل المعايير والقيم بين المؤسستين، يتعزز الرأسمال الاجتماعي المحيط بالتلميذ، ويصبح النجاح المدرسي نتيجة منطقية لهذا التكامل بين الأسرة والمدرسة كفاعلين قادرين على صناعة النجاح، لا مجرد إعادة إنتاج الفشل. إن تكاتف وتكامل بين الأسرة والمدرسة ليس خيارا بل ضرورة لتخفيف الأهداف التعليمية في ظل عالم متسارع التغيير، فنماذج التعاون الناجحة أظهرت كيف يمكن للشراكات المبتكرة أن تحدث فرقا كبيرا، مثل البرامج التي تتيح للأسرة المشاركة في الأنشطة المدرسية.

4. نموذج إبستين Epstein

التعاون بين الأسرة والمدرسة هو إطار شامل يهدف إلى تعزيز الشراكة بين الطرفين لدعم تعليم التلميذ ونموه ونجاحه المدرسي ويعتمد على ستة جوانب وهي: (Epstein, J. L, 1992)

1- مسؤولية الأسرة: وهذا من خلال تقديم الأسرة الدعم الأساسي لتعليم الأبناء من خلال توفير بيئة أسرية مشجعة مثل مراقبة الواجبات وتنظيم وقت الفراغ واستثماره في أنشطة تدعيمية واستدراكية للمقررات الدراسية وكذا في أنشطة ترويجية وترفيهية داعمة ومعززة للتعليم من خلال اللعب مثلا، بالإضافة إلى تعزيز قيم التعلم والنجاح وضمان الراحة النفسية.

2- التواصل الفعال: من خلال بناء قنوات اتصال ثنائية الاتجاه تشجع الحوار التفاعلي والمشاركة النشطة من كلا الطرفين من خلال الحوار المفتوح والمستمر ينتج عنه بناء علاقة قائمة على الثقة وتعزيز المشاركة الأبوية في العملية التعليمية- التعلمية ولا يتحقق ذلك إلا من خلال الشفافية بين الطرفين والمرونة في التعامل وعلى أن يكون التواصل مستمرا ومنظما وليس مقتصرا على أوقات معينة مثل نهاية الفصل الدراسي.

3 - وسائل تطبيق قنوات الاتصال ثنائية الاتجاه: تكون هذه الوسائل متعددة لتناسب والظروف المختلفة للأسر سواء من حيث التكنولوجيا أو الوقت المتاح، ويمكن تحديدها على سبيل العرض وليس الحصر كالآتي:

أ-الاجتماعات الدورية: يعقد لقاءات شخصية أو فردية أو جماعية بين أولياء الأمور والمعلمين لمناقشة تقدم التلاميذ ووضعهم التعليمي.

ب-الاستبيان واستطلاعات الرأي: طلب آراء الأسر حول شؤون أبنائهم يعزز شعورهم بالمشاركة والتقدير مما يدفعهم للمزيد من التواصل والتفاعل.

ج-الفعاليات المشتركة: من خلال تنظيم أنشطة تجمع بين المدرسة والأسرة مثل: المعارض والأنشطة اللاصفية كالمسرح والمجموعات الصوتية والخرجات والرحلات...الخ.

د-الهاتف المباشر: إنشاء خطوط هاتفية مخصصة تسمح لأولياء الأمور بالتواصل مع المعلمين والإدارة.

إن التواصل الفعال ثنائي الاتجاه هو أساس لخلق بيئة تعليمية متكاملة تعزز من فرص نجاح المتعلم، فمن خلاله يتم تقوية الشراكة التربوية لحل المشكلات بفعالية وتوفير الدعم اللازم لكل تلميذ وفقا لاحتياجاته الفردية، التواصل الفعال ليس مجرد وسيلة لتبادل المعلومات بل هو جسر يربط الأسرة والمدرسة لتحقيق هدف مشترك: تحقيق النجاح المدرسي، وتنشئة جيل سوي قادر على مواجهة التحديات بكل كفاءة وثقة.

3- المشاركة التطوعية: دعوة الأسرة للمساهمة بوقتها وجهدها في بعض الأنشطة المدرسية كالمشاركة في الفعاليات المختلفة نصف اليوم المفتوح ومختلف الاحتفالات بالأعياد الدينية والوطنية.

4-التعلم في المنزل: توجيه الأسرة لدعم تعلم الأبناء في المنزل يعد ركنا أساسيا لتعزيز التحصيل وذلك من خلال تقديم نصائح عملية تساعد الأسر على تنظيم بيئة تعليمية داعمة، فيجب أولا توجيههم إلى أهمية إدارة الوقت عبر وضع جدول يومي يتضمن فترات مخصصة للذاكرة والراحة والأنشطة الترويجية مما يعزز الانضباط ويقلل من التشتت. ثانيا: توعية الأسر بأهمية وفاعلية استراتيجيات التعلم النشط مثل استخدام الخرائط الذهنية وملخصات وتقسيم المهام إلى أجزاء صغيرة والمراجعة المتكررة لتعزيز الفهم كما لا بد إلى إرشادهم إلى أهمية التشجيع والدعم العاطفي حيث يساهم في تعزيز الثقة بالنفس وتقدير الذات، هذا التوجيه يجعل من الأسرة شريكا فعالا في نجاح العملية التعليمية .

5-اتخاذ القرار: إشراك الأسرة في اتخاذ القرار المدرسي من خلال اللجان الاستشارية أو مجالس أولياء الأمور لتعزيز شعورهم بالمسؤولية المشتركة.

6-التعاون مع المجتمع: إن بناء شراكات بين الأسرة والمدرسة والمجتمع يمثل استراتيجية أساسية لتوفير بيئة تعليمية متكاملة تدعم نجاح التلميذ داخل المجتمع المحلي مع العملية التعليمية، مما يفتح مع التلاميذ آفاقا أوسع للتعلم والتطور في هذا الإطار تشارك مراكز رياضية وثقافية محلية لتقديم أنشطة وبرامج ذات أهمية وأثر إيجابي للتلميذ في إطار تحقيق الأهداف التعليمية- التعلمية كما يمكن للمكتبات العامة، الشركات المحلية، المجتمع المدني

والمنظمات الغير حكومية المساهمة في تقديم ورش عمل تعليمية -عن طريق اللعب- على سبيل المثال: السورويان كآلية تدعم مادة الرياضيات والحساب.

إن النموذج الذي اقترحه ابستين Epstein يعد منظومة متكاملة تهدف إلى تحسين جودة التعليم من خلال التعاون الممنهج بين الأطراف الأساسية المؤثرة في حياة الطفل من خلال ترابط الستة عناصر التي حددتها في شكل بنية ديناميكية تعزز من فرص التعلم والتطور وتنمية الفرد.

دعم الأسرة يضع الأساس من خلال تهيئة بيئة ووسط منزلي يلبي احتياجات الطفل التعليمية والنفسية والتربوية مما يمكنه من استثمار إمكانياته على نحو كامل هذا الدعم يتضح من خلال بناء رأس المال العاطفي والثقافي الذي ينعكس إيجابيا على سلوك الطفل التعليمي-التعلمي. فالتواصل الفعال هو القناة الأساسية التي تضمن تدفق المعلومات بين المدرسة والأسرة مما يعزز الشفافية ويحسن من قدرة الأسرة على فهم الأهداف التعليمية والمشاركة الفاعلة في تحقيقها، مما يساهم في تكامل الأدوار بين الطرفين. بالإضافة المشاركة التطوعية تمنح بعدا عمليا على العلاقة بين الطرفين مما يساهم في تعزيز شعور الانتماء والمسؤولية المشتركة لتحقيق الأهداف التعليمية والسلوكية في مداها المتوسط والبعيد . كذلك التعلم المنزلي من حيث هو تمكين الأسرة من ممارسة دور تعليمي فعال من خلال تطبيق استراتيجيات وأدوات تربوية تساهم في تعزيز التعلم المستمر خارج المدرسة كواجبات والوظائف الداعمة .

من جهة اخرى فان إتخاذ قرارات مشتركة يمكن الأسر من الاسهام في رسم السياسات التعليمية وصياغة الأهداف العامة من خلال جمعيات ولجان تمثيلية على مستوى المدارس كقاعدة هرمية وصولا الى اعلى مستويات التمثيل.

واخيرا ، التعاون مع المجتمع من خلال تسخير الموارد المجتمعية المختلفة من خلال مختلف المؤسسات (ثقافية، رياضية، ودينية...) و تقديم خبرات وفرص تعلم عملية تثري العملية التعليمية التعلمية. هذا الترابط بين العناصر السابقة يظهر أن نجاح العملية التعليمية وتحقيق الكفاءات التعليمية وبلوغ الغايات يعتمد على التفاعل التكاملي بين الأسرة والمدرسة مما يخلق بيئة داعمة تساعد على تحقيق الأهداف التربوية وتعزيز التنمية الشاملة للمتعلم.

الإستنتاج العام والخاتمة

تلعب العلاقة بين الأسرة والمدرسة دورا جوهريا في تحقيق نمو متوازن وشامل للطفل من خلال العلاقة التكاملية- التشاركية في بناء شخصية الطفل وتعزيز نموه التعليمي والاجتماعي، فالأسرة هي البيئة الأولى التي يكتسب فيها الطفل القيم الأساسية وهي القاعدة التي ينطلق منها نحو إكتساب المعارف والخبرات من ناحية أخرى توفر فرصا تعليمية وتنشئة اجتماعية تدعم تطور الطفل ونموه من جميع الجوانب (الحسية، الحركية، الوجدانية، العقلية، اللغوية، الاجتماعية...الخ) إن التعاون بين الأسرة والمدرسة لا يقتصر على متابعة التحصيل الدراسي للطفل فقط بل يساهم في تهيئة بيئة إيجابية تحفز على التفوق والنجاح وتمنحه الشعور بالدعم والاحتواء والاشراف المستمر.عندما تتواصل الأسرة والمدرسة بشكل فعال يتمكن الطرفان من مرافقة الطفل بشكل متواز ومتوافق وتلبية حاجياته بشكل أفضل مما يساعده على إيجاد حلول مبتكرة لمعالجة مشكلات عند ظهورها قبل تعقدها.علاوة على ذلك يتطلب تحقيق هذا التكامل أن تبنى علاقة بين الطرفين على أساس من الثقة المتبادلة والاحترام المشترك وفهم الدور والمكانة لكل طرف مع التركيز على مصلحة الطفل كهدف أساسي.

في المقابل فإن ضعف هذه العلاقة بمثل أحد العوامل التي تؤثر سلبا على نمو الطفل وتحقيقه النجاح المدرسي عندما تكون هناك فجوة في التواصل بين الطرفين يصبح من الصعب تحديد المشكلات التي يواجهها الطفل سواء على مستوى التعليمي-الدراسي أو مستوى السلوكي، ما يؤدي إلى تفاقم هذه المشكلات وتعقدها بالإضافة إلى غياب الحضور الفعال من قبل الأسرة في الأنشطة المدرسية والاجتماعات بشكل عائقا في بناء جسور الثقة والتعاون مع المعلمين ومنه يظهر أهمية التفاعل المنتظم. من جهة أخرى، ضعف هذه العلاقة قد يؤدي إلى شعور الطفل بالإهمال وقلة الاهتمام من قبل الراشدين المحيطين به (الوالدين والمعلم) قد يؤدي إلى فقدان الصفة بالنفس فالطفل بحاجة إلى شعور بالدعم والسند وتقدير من الأسرة والمدرسة معا وإذا افتقد إلى هذا الدعم يؤدي إلى الإنفعال وحتى تصرفات غير مرغوبة.لذلك يتعين على الأسرة أن تدرك أن دورها يتجاوز تقديم الدعم المادي وتوفير البيئة المنزلية المناسبة بل يظل إلى المشاركة الفعالة في حياته المدرسية.

ختاما، يمكن القول أن العلاقة بين الأسرة والمدرسة ليست مجرد تعاون عابر واختياري بل هي شراكة طويلة الأمد تهدف إلى تحقيق الأفضل للطفل سواء في الجانب التعليمي أو الشخصي، إن إدراك كل طرف لدوره ومسؤولياته في هذه الشراكة يعزز فرص نجاح الطفل ويهيئه ليكون عضوا فعالا في المجتمع.

6. قائمة المراجع:

- بركات عبد الحميد، (1986)، *المجتمع العربي المعاصر*، لبنان، مركز الدراسات الوحدة العربية ،
بوخريسه بوبكر، (2017)، *سوسيولوجيا بيار بورديو تحليل في النظرية ومفاهيم والمنهج*، الطبعة الأولى، الجزائر
العاصمة، ديوان المطبوعات الجامعية.
- حسين عبد الحميد ورشوان احمد، (2003)، *الاسرة والمجتمع*، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة
دندشفايز مراد، (2000)، *علم الاجتماع التربوي بين التأليف والتدريس*، مصر، الإسكندرية، دار الوفاء
للطباعة والنشر.
- زغميمراد، (2002)، *مؤسسات التنشئة الاجتماعية*، ط 1. عنابة، منشورات جامعة باجي مختار.
- قاضي يوسف مصطفى وآخرون، (2002)، *الارشاد النفسي والتوجيه التربوي*، المملكة العربية السعودية، دار المريخ
للنشر.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (2004). *المعجم الوسيط*. ط 4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

Bourdieu.P ;Passeron, (1970), *La reproduction élément pour une théorie du system d enseignement*.Paris.minuit.

Epstein, J. L, (1992), *School and family partnerships* (Report No. 6). Center on Families, Communities, Schools, and Children's Learning, Johns Hopkins University

Fabien Grajon ,BenoitLelont, (2006), *Capital social, stratification et technologies de l information et de la communication .Une revue des travaux français et anglo-saxons. réseaux /5(no139).*